كلمة سلطنة عُمان

أمام

المؤتمر الدولي الرابع للأمن النووي: تشكيل ملامح المستقبل

إلقاء

سعادة يوسف بن أحمد بن حمد الجابري

سفير سلطنة عُمان ومندوبها الدائم لدى

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

مايو 2024م

أصحاب المعالي والسعادة،

أعضاء الوفود الكرام،

بداية، نود أن نتقدم بخالص التعازي والمواساة إلى حكومة وشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية في وفاة فخامة الرئيس الدكتور إبراهيم رئيسي والوفد المرافق له إثر تحطم الطائرة المروحية، وإذ نشارك حكومة وشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحزانها في مصابهم الجلل، لندعو الله سبحانه وتعالى أن يتغّمدهم برحمته الواسعة وأن يسكنهم فسيح جناته مع الأبرار والصالحين وحسن أولك رفيقا.

كما نعرب عن تقديرنا للجهود التي تبذلها أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بقيادة مديرها العام، سعادة رافائيل غروسي، ولدورها في تعزيز الأمن النووي وتنسيق التعاون الدولي في هذا الشأن.

الرئيسين المشاركين

يعتبر مؤتمرنا هذا بمثابة محطة لمراجعة ما تم إنجازه في مجال الأمن النووي والإشعاعي منذ انعقاد المؤتمر السابق ICONS2020، وكذلك لوضع تصور لمستقبل الأمن النووي العالمي. كما أنه سيكون منصة لنا جميعاً لإبداء مرئياتنا ومقترحاتنا حول مسائل الأمن النووي والإشعاعي وتبادل

أفضل الممارسات، بما يُمكّن الوكالة من أخذها بعين الاعتبار عند وضع خطتها للأمن النووي للفترة 2026-2029م.

الرئيسين المشاركين

تؤكد سلطنة عُمان على أن مسؤولية الأمن النووي في أراضي الدولة تقع على عاتق الدولة نفسها، وفقاً لالتزاماتها الوطنية والدولية، دون المساس بحقها الأصيل في الاستخدام السلمي للتطبيقات النووية في مختلف المجالات. وإننا نُثمّن عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مساعدة الدول الأعضاء، بناءاً على طلبها، في إنشاء وتحسين أنظمة وطنية فعّالة ومستدامة للأمن النووي.

كما ننتهز هذه المناسبة لنثني على الجهود الملحوظة التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مساعدة الدول على وضع خططها المتكاملة لاستدامة الأمن النووي، حيث تعتبر سلطنة عُمان من أوائل الدول التي طورت خطتها لاستدامة الأمن النووي للفترة 2024-2026م مع وضع استراتيجيةٍ لتنفيذها، وإننا نتطلع للبدء في تنفيذ أنشطة الخطة والاستفادة من دعم الوكالة.

الرئيسين المشاركين

إدراكاً منها للدور الملموس للتعاون الدولي في دعم أنظمة الأمن النووي الوطنية، فقد انضمت سلطنة عُمان رسمياً في شهر يونيو 2022م إلى مبادرة الاتحاد الأوروبي لمراكز الامتياز في المجالات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية (CBRN)، من خلال الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما ستستضيف سلطنة عُمان ورشة عمل إقليمية تنظمها شعبة الأمن النووي بالوكالة الدولية للطاقة الذرية حول تقييم التهديدات والمخاطر التي تتعلق بالمواد النووية والمواد المشعة الأخرى الخارجة عن التحكم الرقابي وذلك في شهر نوفمبر 2024م. وتأتي هذه الورشة في إطار برنامج تعزيز القدرات الوطنية لمنع ورصد التصدي لأي حادث تهريب أو الاستخدام غير المشروع للمواد النووية وغيرها من المواد المشعة.

الرئيسين المشاركين

لقد وافقت سلطنة عُمان على الانضمام إلى تعديل اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية بموجب المرسوم السلطاني رقم 2022/22م، حيث أصبحت الاتفاقية المُعدّلة نافذة بالنسبة لها بتاريخ 28 يونيو 2022م، وقد سبق وأن

شاركت سلطنة عُمان، بصفة مراقب، في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية المعدلة والذي عقد في شهر مارس 2022م، حيث خلُص المؤتمر إلى أن الاتفاقية بصيغتها المعدّلة كانت كافية، وإننا نتطلع إلى المشاركة في المؤتمر الاستعراضي الثاني، وذلك لمراجعة تنفيذ الالتزامات المنبثقة عن الاتفاقية المعدّلة ومدى ملائمتها.

كما انضمت سلطنة عُمان إلى الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي (ICSANT) في 21 أكتوبر 2022م بموجب المرسوم السلطاني رقم 2022/61، حيث تسعى سلطنة عُمان جاهدة لإدراج الالتزامات المنبثقة عن هاتين الاتفاقيتين في تشريعاتها الوطنية لتصبح نافذة.

الرئيسين المشاركين

تماشياً مع توصيات مدونة قواعد السلوك للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن أمان المصادر المشعة وأمنها، التي سبق وأن أعربت سلطنة عُمان في عام 2010م عن التزامها بها، فإن سلطنة عُمان لا زالت تسعى إلى إعادة تصدير المصادر المشعة المختومة غير المستخدمة من نوع أمريشيوم/بريليوم (Americium/Berylium) للتخلص منها. وإننا نجدد الطلب من الوكالة للمساعدة على إتمام عمليات إعادة تصدير هذه المصادر.

وفي هذا الإطار، فإن سلطنة عُمان قد اختارت استخدام المسرعات الخطية (accelerators) عوضاً عن المصادر المشعة Cobalt-60 عالية النشاط الإشعاعي في علاج السرطان في جميع المستشفيات.

كما تولي سلطنة عُمان اهتماماً بِبناء قدراتها البشرية والفنية في مجال التحاليل الجنائية النووية وتَتَطلّع لتطويرها من خلال الاستفادة من الدعم الذي تقدمه الوكالة الدولية للطاقة الذرية وشركاء دوليين.

وفي الختام، أتمنى كل التوفيق لمؤتمرنا، آملاً أن يخرج، بشقَّيّه الوزاري والفني، بنتائج ملموسة تعالج كل القضايا والتحديات الحالية التي يواجهها الأمن النووي والإشعاعي وترسم مستقبلاً أكثر أمناً واستقراراً.

وشكراً الرئيسين المشاركين.